ـــي أين وأحلام لموطئ قدم بحضرموت!

مدير عام التخطيط والتنظيم بوزارة الداخلية لـ(الثـــورة):

الهجمات الإرهابية لن تزيد الجيش والأمن إلا قوة وصلابة في التصدي لها

أكد مدير عام التخطيط والتنظيم بوزارة الداخلية العميد الدكتور/ عبدالمنعم الشيباني على أن الهجمات الإرهابية التي تطال منتسبي الجيش والأمن لن تزيدهم إلا قوة وصلابة وتماسكا في مواجهتها والتصدي لها واستئصالها.

وقال: إن محاربة هذا التنظيم لم تعد مقتصرة على المواجهة بالسلاح فحسب, وإنما يستدعي الأمر وجود أساليب جديدة تشمل الجانب التوعوي والثقافي ونشر تعاليم الإسلام السمحة.. داعياً المجتمع إلى التعاون مع الأجهزة الأمنية في الإبلاغ لوضع حد للعمليات الإجرامية.. المزيد في السطور التالية:

لقاء/ وائل شرحة

*** لماذا العسكريون والأمنيون هم أكبر الأهداف للجماعات الإرهابية ؟**

- يركز التنظيم الإرهابي على استهداف الجيش والأمن كون هاتين المؤسستين هما الحصن الحصين في مواجهة فرض هذه الجماعات سيطرتها على المدن والمؤسسات السيادية بقوة السلاح. وبالتالي تركز على ضرب هاتين المؤسستين بهدف إضعافهما وخلق حالة من الخوف والتذمر والسخط لدى منتسبيها يدفعهم إلى ترك العمل فيهما. غير أن هؤلاء يتناسون بأن هذه الضربات المسعورة لا تزيد الجيش والأمن إلا قوة وصلابة وتماسكا في مواجهتها والتصدي لها واستئصالها, فكلنا مدركون أن خصوم الإرهابيين أكثر بكثير من مؤيديهم سواء على مستوى الداخل أو الخارج.

*** ما هي الآلية المتبعة لمواجهة الارهاب في اليمن ؟**

- إن مواجهة هذا الفكر الضال والمنحرف عن نهج السمح الذي يعامل كل من غير مسلم بالإحسان والعدل ما دام ألزم المسلم الإسلام من أنه لم يقاتلك من أجل دينك ووطنك. ومواجهته لم تعد مقصورة فقط على المواجهة المسلحة بل يستدعي الأمر وجود أساليب جديدة تشمل الجانب التوعوي والثقافي ونشر تعاليم الإسلام السمحة التي تؤصل للعلاقة بين المسلمين وغير المسلمين بالإضافة إلى دراسة البيئة والظروف التي تساعد على ظهور الإرهابيين وتوسع نشاطاتهم والتعرف على طرق وأساليب تفكيرهم وآليات عملهم وفهم المعتقدات الايديولوجية التي تصوغ كراهيتهم وتحدد سلوكهم العدواني، ومصادر تمويلهم، والعمل على وضع الحلول والمعالجات للحد من نشاطهم الإرهابي.

*** ما هي مخاطر الارهاب على البحر ؟**

- يعد الارهاب في بلادنا أحد أخطر المهددات الأمنية وأكثرها تعقيداً، وتدميراً للاقتصاد الوطني وبثاً للرعب والفزع والخوف بين أبناء الوطن كونه يسعى إلى فرض أفكاره ومعتقداته بقوة السلاح والعبوات والأحزمة الناسف والسيارات المفخخة، مكفراً ومستبيحا لدم كل من يخالفه في التفكير والرأي، متناسيا أن طريق الدعوة ليس بالقتل وسفك الدماء وإنما بالحكمة والموعظة الحسنة. ولذا تجد أن كل الأهداف التي لا يروق للتنظيم الارهابي وجودها هي في نظره أهداف مشروعة له، ومن هنا تزداد خطورة هذا التنظيم كونه لا يتورع عن سفك الدماء وقتل الأبرياء والمرابطين من أجل حماية أمن الوطن والمواطن بمجرد أنهم لابسون للزي العسكري.

*** ما هي الحلول لوضع حد لهذا التنظيم الإرهابي ؟**

- أن يتعاون المجتمع مع الأجهزة الأمنية ورص الصفوف وتوحيد الجهود للوقوف بحزم وقوة أمام هذا التنظيم الإرهابي ونبذ الأفكار الضالة التي يتبناها، والتعاون مع الأجهزة الأمنية يتمثل في الإبلاغ عنهم وعن أماكن تواجدهم ونشاطاتهم لما في ذلك من أهمية للحد من خطرهم على الأمن والتنمية.

وعبر صحيفة (الثورة) الغراء أوجه الشكر والعرفان لأبطال القوات المسلحة والأمن الذين يقدمون دماءهم وأرواحهم رخيصة من أجل المحافظة على أمن الوطن والمواطن والتصدي للتنظيم الارهابي وكانوا شوكة في حلق هذا التنظيم البغيض, كما نشكر كل أبناء الوطن المتعاونين مع رجال الأمن.

تصوير / محمد حويس

إنهم يفقدون عقولهم!!

حمدي دوبلة

كلما اقتربت المسيرة الوطنية الواعدة من إنجاز أهدافها العظيمة في ترجمة طموحات وتطلعات أبناء هذه البلاد بإقامة الدولة المدنية وإرساء قيم العدالة والمساواة وتطبيق روح القانون على الجميع دون استثناء فقد الإرهابيون والخارجون على الإجماع الوطني عقولهم.. وأطلقوا العنان لنزعاتهم الشريرة في سفك الدماء وقتل الآمنين ظنا منهم بأن مثل هذه الممارسات التخريبية قادرة على عرقلة المسيرة وبعثرة أحلام الجماهير العريضة في نيل حقوقهم المشروعة والمستلبة لعقود طويلة من الزمن.

خرج الإرهاب مكشرا عن أنيابه وسافرا عن وجهه القبيح لينشر سوءاته في كل مكان في الوطن ليمارس القتل والتدمير بطيش وجنون غير مسبوقين في سباق محموم للموت مع إرادة الحياة التي يتوق إليها الشعب ويعمل على ترسيخها في الواقع بأحسن الصور والمستويات.

وتخطئ عناصر التخريب في حساباتها بأن الاعتداءات الجنونية الطائشة التي تنفذها على المرفق والمؤسسات العسكرية والأمنية ومحاولات اغتيال الشخصيات السياسية والعامة والتي كان آخرها حادثة الأمس التي استهدفت الدكتور إسماعيل بن إبراهيم الوزير وقبلها الهجومان على المنطقة العسكرية الرابعة بعدن ونقطة التفتيش الأمنية بحضرموت وغيرها من العمليات الانتقامية الموتورة التي دأبت على تنفيذها قوى الشر والإرهاب نعم يخطئ الإرهابيون ومن يقف وراءهم بأن من شأن هذه الممارسات أن تثير البلبلة والفوضى والفتن في ربوع البلاد وتؤدي إلى حالة من الانفلات الأمني الواسع حيث يمكنها أن تعيش بأمان وأن تنفذ أجندتها ومشاريعها المشبوهة دون رقيب أو حسيب.

وفي الحقيقة إن ما تقوم به هذه القوى الظلامية لن يؤدي إلا إلى توسيع قاعدة العداء مع الشعب ومن يتخذ الشعب عدوا فليس له إلا الخسران والفشل الذريع وهو ما أصبح يتجسد على الواقع يوما بعد يوم وعملية إرهابية إثر أخرى خاصة وأن من يذهب ضحية لهذا الطيش المجنون ليسوا سوى مواطنين أبرياء.

وبالفعل فإن الإرهابيين يفقدون عقولهم وينساقون بأيديهم وأرجلهم تجاه الهلاك المحتوم.. أما الشعب فلن تقف أمام إرادته وحقه في العيش والحياة الكريمة أي قوة مهما بلغت في وحشيتها ودمويتها.. فإرادة الشعوب من إرادة الخالق العظيم وليذهب الإرهابيون ومعهم الواهمون والمتربصون شراً بالوطن وأبنائه إلى الجحيم وإلى مزبلة التاريخ.

ـــسكرية والأمنية ـــن العناصر الفعالة

- أبعاده واضحة للعيان الآن ولا تحتاج حتى إلى استقراء وتنبؤ، فهي ماثلة، كيف يمكن أن يكون ثمة مستقبل آمن للوطن والمواطن والموت يترصده كل لحظة، والتدمير يطال مقدراته الحيوية ويهدد لقمة عيشه، أبعاده الخطيرة نراها الآن من واقع معاناتنا ومعايشتنا لما يفضي إليها. قبل يومين اتصل أخ الجندي أحمد علي أحمد خصروف بأخيه وهو احد جنود القوات المسلحة الذي تخدم وحدته في حضرموت ليبشره بأن زوجته قد أنجبت له بنتاً أسموها "حياة" وبعد ساعة كان نبأ استشهاده يصل إلى زوجته وإخوته فكانت الفاجعة، كيف يمكن لنا أن نتخيل المستقبل إن استمر مثل هذا العبث بحياة أبنائنا، لا شك أن أبعاد الإرهاب أكثر خطورة ولا توحي بحياة اجتماعية طبيعية، أنها نذر الموت تتقدم ركب سيرنا إلى الأمام.

ولك أن تتصور القادم من الأيام في ظل تسيد الإرهاب على حياتنا... إن النسيج المجتمعي اليمني المتآلف هو هدف الإرهاب، وإن المجتمع العامل المكافح المناضل من أجل حياة كريمة هو الهدف الاستراتيجي للإرهاب وعملياته، وإن المجتمع المتقدم المتطور المتكافئ المنتج المبدع المتطلع إلى حياة كريمة تسودها العدالة الاجتماعية والسلام هو الهدف الأكبر الذي يسعى الإرهاب إلى تدميره والنيل من كل آماله، إن الإرهاب لا يريد اليمن إلا متعايشة مع العصر الحجري، يريد أن ينتزعها من واقع تطلعات أبنائها نحو مستقبل أكثر إشراقا إلى عصور ما قبل التاريخ، الماضي السحيق هو المستقبل الذي يريدونه للمجتمع اليمني.

* من خلال متابعتك للأحداث.. إلى أين يريد أن يصل هذا التنظيم الإرهابي.. أو الرسالة التي يريد أن يوصلها؟

- هدف الإرهاب الاستراتيجي، كما أشرت إليه, العودة باليمن إلى غياهب ظلام ما قبل عصور التاريخ، الماضي السحيق هو المستقبل الذي يريدونه لليمن، أما الإسلام فهو نور على نور، وفهمه واستيعاب مضامينه الإنسانية التي تتصف بالحق والخير والجمال هو ما لا يفهمه الإرهاب والإرهابيون.

بن يحيى: استهداف الجنود استهداف لأمن الناس جميعاً

الثورة/وليد المشيرعي

• أدان فضيلة العلامة زيد عبدالرحمن حسين بن يحيى, جريمة استهداف رجال الأمن بأعمال القتل والتفجير والتي كان آخرها الهجوم الإرهابي على نقطة برووم الأمنية وقتل خمسة من أفرادها.

وأكد في تصريح لـ"الثورة" أن مثل هذه الأعمال الإرهابية أو التحريض عليها مصيبة فادحة لا يبررها عقل ولا منطق ولا يقرها أي دين من الأديان فضلاً عن كون استهداف رجال الأمن المسؤولين عن حفظ أموال المواطنين ودمائهم وأنفسهم وحقوقهم إنما يمثل استهدافاً لأمن الناس جميعاً.

ودعا أبناء حضرموت واليمن عموما إلى التعاون مع رجال الأمن للقيام بواجبهم على أكمل وجه باعتبار ذلك تكليفاً شرعياً يندرج في سياق مصلحة المجتمع التي أمر الله ورسوله بمراعاتها وجعلها مقدمة على ما عداها.

وقال بن يحيى: إن من يقومون بهذه الأعمال الإجرامية هم من المغرر بهم الذين وقعوا ضحايا لبعض ضعفاء النفوس ليسوقونهم بعد غسل أدمغتهم ويدفعون بهم تحت شعار الإسلام ووسط صيحات التكبير لإراقة الدماء التي حرم الله سفكها وأمر بحفظها كأصل من أصول الإسلام وهو حفظ النفس وكأننا في زمان انعكست فيه الأحوال والذي أشار إليه الإمام عبدالله بن علوي الحداد في قوله:

وزمان تعكست أحواله.. صار فيه الوجه في حد القفا..

وأضاف بن يحيى: إن العمل على مواجهة أعمال الإرهاب والقتل والترويع التي يرتكبها هؤلاء الخوارج ينبغي أن يكون حازما من قبل الدولة المناط بها حفظ الأمن والاستقرار وذلك بتعاون كل الناس كما أن على العلماء والدعاة أن يوضحوا حقيقة الدين الإسلامي الحنيف للشباب عبرالمنابر ووسائل الإعلام وأن يبينوا لهم مكانة الدماء في الإسلام وحرمتها وكيف جعلها سببا لنيل البراءة من الكفر واستحقاق الجنة وكذا الأدلة الشرعية التي أجمعت على أن من يساهم في سفك الدماء ولو بشطر كلمة كأن يقول شخص لآخر (أقـ...) محرضا إياه على القتل بنصف الكلمة يكون شريكا في الجريمة فينال العقاب الذي توعد به رب العزة في قوله.

(ومن يقتل مؤمنا متعمدا....) إلخ الآية.. وهي العقوبة المغلظة التي لم يتوعد بها الكفار ولا المنافقون..

وفي ختام حديثه دعا الشيخ بن يحيى كافة اليمنيين إلى أن يكونوا خير دعاة لدينهم وإظهار صورته الحقيقية وجوهره الحضاري الذي به سعادة الإنسانية وحفظ حقوقها وإعلاء كرامتها لا الفتك ولا الترويع ونشر أجواء الفوضى والدمار.